جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

جائزات لم يُقرأ بها عند مكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي (ت ٤٣٧هـ) من خلال كتابيه: (مشكل إعراب القرآن)، و(الهداية إلى بلوغ النهاية) دراسة نحوية

الدكتور

حمـــود بن حمـــاد الربعـــي

أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية
كلية اللغة العربية- جامعة القصيم

العدد الثاني والعشرون
للعام ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م
الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٨م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ظاهرة الجائزات التي لم يقرأ بها عند مكي، دارساً وجوه قراءة اللفظ القرآني بناء على التوجيهات النحوية والدلالية .

وقد كشف البحث عن الفرق بين القراءة الصحيحة والقراءة الجائزة مما لم يقرأ به عند العلماء ، وموقفهم منها.

كما ناقش البحث ظاهرة الجائزات ، وأسبابها، تلاها دراسة تطبيقية على كتابي إعراب القرآن والهداية لمكي بن أبي طالب ، وختم البحث بخاتمة مهمة تبين أهم النتائج التي توصل إليها الباحث .

Abstract

This research deals with the phenomenon of the prizes that were not read by " Makki " , studying the object of reading the Koranic language based on grammatical and semantic guidance.

The search revealed the difference between reading the correct and reading the award, which was not read by the scientists, and their position.

The research also discussed the phenomenon of prizes, and their reasons, followed by an applied study on the various models of these awards at " Makki " , and concluded the research with an important conclusion that shows the most important findings of the researcher.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد:

فإن استقراء هذه اللغة قام على المصدر السماعي الأول وهو القرآن الكريم بقراءاته، وقد اتخذ النحويون من تعدد القراءات ما دعاهم بصرهم بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به؛ وسيلة لاستقصاء قواعد هذه اللغة ودراستها، أطلق عليها ابن عطية (ت٥٤٢هـ): "جائزات لم يقرأ بها " (١) ، وتناول هذه الظاهرة إمام كبير من أئمة القراءات والنحو، وهو الإمام مكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧هـ) – رحمه الله تعالى– في كتابيه: (مشكل إعراب القرآن)، و(الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه)، فأردت دراسة تلك الظاهرة من وجهتها النحوية والدلالية، ولم أعمد إلى استقصاء جميع المواضع، وإنما اكتفيت بجملة صالحة للاستشهاد على الموضوع .

وانتظم هذا البحث في أربعة مباحث، تسبقهما المقدمة، وتلحقهما الخاتمة و أهم النتائج، وثبت المصادر والمراجع .

المبحث الأول: تعريف القراءات وأركانها.

المبحث الثاني: تعريف الجائزات التي لم يقرأ بها، وموقف العلماء منها.

المبحث الثالث: ظاهرة الجائزات.

المبحث الرابع: نماذج مسائل مختارة من الجائزات عند مكي.

والله أسأل التوفيق والسداد، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ١ / ٨٨ .

المبحث الأول:

تعريف القراءات، وأركانها.

أولاً : القراءات لغة واصطلاحًا :

القراءات في اللغة: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ، يقال: قرأ فلان، يقرأ، قراءة وقرآناً، بمعنى: تلا، فهو قارئ، وجمع (القارئ): قَرَأَة، وقُرّاء[١].

وفي الاصطلاح: " علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة "[٢].

ثانياً : أركان القراءة الصحيحة:

يقول الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي- رحمه الله : " فإن سأل سائل فقال: فما الذي يقبل من القراءات الآن، فيقرأ به، وما الذي لا يقبل، ولا يقرأ به، وما الذي يقبل، ولا يقرأ به ؟

فالجواب : أن جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام:

قسم يقرأ به اليوم، وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال، وهي :

١- أن ينقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- ويكون وجهه في العربية، التي نزل بها القرآن شائعًا.

٣- ويكون موافقًا لخط المصحف.

---

(١) الصحاح١/٦٥، ولسان العرب١/١٢٩، والقاموس المحيط١/٤٩(قرأ).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ص : ٩ ، وانظر التعريفات في : البرهان في علوم القرآن ١/٣١٨، وإتحفاء فضلاء البشر ، ص : ٦، ومناهل العرفان ١/٤١٢.

فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقطع على مغيبه وصحته وصدقه؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف، وكفر من جحده.

والقسم الثاني:

ما صح نقله في الآحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف، فهذا يقبل، ولا يقرأ به لعلتين :

إحداهما: أنه لم يؤخذ بإجماع، إنما أخذ بأخبار الآحاد، ولا يثبت قرآن يقرأ به بخبر الواحد.

والعلة الثانية: أنه مخالف لما قد أجمع عليه، فلا يقطع على مغيبه وصحته، وما لم يقطع على صحته لا تجوز القراءة به، ولا يكفر من جحده، وبئس ما صنع إذ جحده .

والقسم الثالث: هو ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية، فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف" (١).

وعليه فإن القراءة الصحيحة هي القراءة التي توافرت فيها ثلاثة أركانٍ، ويعبِّر عنها ابن الجزري-رحمه الله- بقوله: " كل قراءةٍ وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها، ولا يحلُّ إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على النَّاس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة، أم العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلَّ ركنٌ من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفةٌ، أو شاذةٌ، أو باطلةٌ سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة السلف والخلف " (٢).

---

(١) الإبانة عن معاني القراءات ١/٥٠-٥١ .

(٢) النشر ١/٩.

ومن كلام ابن الجزري نلحظ أنَّه حصر ضوابط القراءة الصحيحة في ثلاثة هي:

١- موافقة العربية ولو بوجه.

٢- موافقة خط أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

٣- صحة اتصال سندها بالنبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني

تعريف الجائزات التي لم يقرأ بها، وموقف العلماء منها.

هي ما يحتمله اللفظ القرآني الكريم من وجوه متعددة تجوز في العربية، ولم يقرأ بها بناء على استقرائه .

وهي التي سماها بعض العلماء بالجائزات، كما ذكر ابن عطية- رحمه الله- تعليقاً على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦﴾ [(١)] :" وكثَّر مكي في هذه الآية بذكر " جائزات لم يُقرأ بها" [(٢)].

إلا أن بعض هذه الجائزات بعد البحث تبين أنها قراءة، بعضها من السبعة، ولعل هذا يعود إلى غياب حركة التأليف في علم القراءات زمن الرعيل الأول ولا سيما سيبويه والفراء؛ إذ كانت عصور حفظ لا عصور تدوين، وخاصة القرنين الأول والثاني الهجريين، ونستفيد من هذا التماس العذر لهم في عدم إحاطتهم بكل ما قرئ، ولا يخفى على القارئ الكريم أن نشأة القراءات بدأت منذ أن كان كل صحابي يقرأ على الحرف الذي علمَّه إياه رسول الله ﷺ وكلَّما وقع اختلافٌ بينهم في القراءة احتكموا إلى النبي ﷺ فيُقرُّ كلاً على قراءته، بقوله: (إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسَّر منه). [(٣)] ثم تفرَّق الصحابة- رضوان الله عليهم- في البلدان، ثم رأى الصحابة جمعه على حرف واحد من تلك الحروف السبعة وهو المصحف العثماني، حتى وصل الأمر إلى القراء المشهورين الذين

---

(١) البقرة: ٦.

(٢) المحرر الوجيز : ٨٨/١.

(٣) صحيح البخاري كتاب(فضائل القرآن- باب أنزل القرآن على سبعة أحرف٦/١٨٤)، وصحيح مسلم(كتاب صلاة المسافرين- باب بيان أنَّ القرآن أنزل على سبعة أحرف١/٥٦٠).

انقطعوا للقراءات والإقراء، واعتنوا بها، وضبطوها، إلى أنْ بدأ العلماء في تصنيف القراءات، ويعد أول إمام معتبر قام بجمع القراءات ودونها في كتاب (أبو عبيد القاسم بن سلام الأنصاري " ت ٢٢٤هـ " ..) ، وجعل القراء خمسة وعشرين مع القراء السبعة، إلى أن جاء ابن مُجاهدٍ في بداية القرن الرابع الهجري، فجمع المشهور من قراءات الأمصار، فاختار السبعة، وهؤلاء السبعة هم ممن اشتهرت إمامتهم، ثم ألحق المحققون بهؤلاء السبعة ثلاثة آخرين، وأصبحت القراءات المتواترة على رأي العلماء عشر قراءات، وهي المتداولة والمشهورة بين الناس ، وأمَّا غير ذلك من القراءات فتعد شاذة، ولا يعتد بها [١].

وقد بذل أصحاب كتب معاني القرآن الكريم، والمفسرون والنحاة ما دعاهم بصرهم بالإعراب إلى إيراد وجوه تصح لغة، ولم ترد بها قراءة قرآنية، لا يجوز القراءة بها، وهذا ما نبهوا عليه في كثير من المواضع، فالفراء مثلاً حينما ذهب إلى جواز بعض الوجوه في الألفاظ القرآنية الكريمة نبه على عدم جواز القراءة به، وأعرب عن هذا بقوله : " والقراء لا تقرأ بكل ما يجوز في العربية، فلا يقبحن عندك تشنيع مشنع مما لم يقرأه القرّاء مما يجوز" [٢].

وقال الطبري تعليقاً على قوله تعالى:﴿ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّئُۚ ﴾ [٣] :" وغير جائز في القرآن أن يقرأ بكل ما جاز في العربية؛ لأن القراءة إنما هي ما قرأت به الأئمة الماضية، وجاء به السلف على النحو الذي أخذوا عمن قبلهم" [٤].

---

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن :٢٢/١-٢٣، ٢٢٦، و منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، ص : ٢٠-٢٢، والنشر١/٤٠.

(٢) معاني القرآن ٢٤٥/١.

(٣) فاطر:٤٣.

(٤) جامع البيان : ٤٨٨/٢٠.

ونبه عليه الزجاج في مواضع كثيرة، وعدّ القراءة بها بدعة، يقول: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾[١] لك حذف الياءِ وإثباتها، والأحبّ إليَّ في هذا اتباع المُصْحف؛ لأن اتباعه سنة ومخالفته بدعة" [٢].

ويقول عند تأويله لقوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [٣] : " والأجود اتباع القُراء ولزوم الرواية، فإن القراءة سنة، وكلما كثرت الرواية في الحرف وكثرت به القراءة فهو المتبع، وما جاز في العربية ولم يقرأ به قارئ فلا تَقْرأنَّ به فإن القراءة به بدعة، وكل ما قَلَّتْ فيه الرواية وضعُفَ عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ، ولا ينبغي أن تقرأ به" [٤].

ويقول في معرض حديثه عن قوله – تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْۖ﴾ [٥]:" القراءة بالجر في " العُمْيِ " والنصْب جائز... فأمَّا النصْبُ فإنْ كانت فيها رِوَاية، وإلا فَلَيْسَت القراءة بها جائزة؛ لأن كل ما يُقْرأُ به ولم يتقدم فيه رِوَاية لِقراء الأمصار المتقدِّمِينَ فالقراءة به بِدْعَة وإن جاز في العربية، والعمل في القراءة كلها على اتباع السُّنَّةِ " [٦].

---

(١) آل عمران: ٢٠.
(٢) معاني القرآن وإعرابه :٣٨٩/١.
(٣) القمر: ٦.
(٤) معاني القرآن وإعرابه : ٢٨٨/٣.
(٥) الروم : ٥٣.
(٦) السابق : ١٩١/٤.

ويقول معلقاً على الآية الكريمة ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤﴾ [١]:" ولا يجوز أن تقرأ بما يجوز في العربية إلا أن تثبت بذلك رواية وقراءة عن إمام يقتدى بقراءته، فإن اتباع القراءة السنة، وتتبع الحروف الشواذ والقراءة بها بدعة" [٢].

وعدّ أبو علي الفارسي القراءة بها سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، ولا تسوغ التلاوة بإجازات النحاة إلا بأثر مستفيض بقراءة السلف له، وأخذهم به، يقول معلقاً على قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾ [٣]:" وليس كلّ ما جاز في قياس العربية تسوغ التلاوة به حتى ينضم إلى ذلك الأثر المستفيض بقراءة السلف له، وأخذهم به لأنّ القراءة سنة " [٤].

وأعرب عن هذا عند ذكره لما يصرف وما لا يصرف في(ثمود) بقوله: " إلا أنه لا ينبغي أن يخرج عما قرأت به القرّاء، لأنّ القراءة سنّة، فلا ينبغي أن تحمل على ما تجوّزه العربيّة حتى ينضم إلى ذلك الأثر من قراءة القراء" [٥].

وتبع الفارسي ابن جني حيث قال تعليقاً على قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا﴾[٦]: " فلو قرأ قارئ متقدم: " لوَ استطعنا" بفتح الواو لكان محمولًا على قول من قال: " اشْتَرَوَا الضَّلَالَةَ "، فأما الآن فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة وإن سوغتها العربية، من حيث كانت القراءة سُنة متَّبعة " [٧].

---

(١) الجن : ١٤.
(٢) معاني القرآن وإعرابه : ٢٣٥/٥.
(٣) الفاتحة: ٤.
(٤) الحجة : ٤٠/١.
(٥) السابق : ٣٥٦/٤.
(٦) التوبة: ٤٢.
(٧) المحتسب : ٢٩٢/١.

وعدَّ ابن الجزري عدَّ القراءة بالجائزات التي لا سند لها من القراءات من عظيم الكبائر، يقول في حديثه عن أقسام القراءات القرآنية : " وبقي قسم مردود أيضاً، وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة، فهذا رده أحق ومنعه أشد، ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر" [١].

ومما ينبغي التنبيه عليه أنهم لا يتساهلون في مسألة القراءات، وانظر مثلاً لقصة ابن شنبوذ (ت ٣٢٥هـ) عندما رأى جواز القراءة بالشاذ، وهو ما خالف المصحف الإمام، عقد له المجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقلة، وبحضور ابن مجاهد وجماعة من العلماء والقضاة، وأمر بضربه، وأوقف على الحروف فأهدر منها ما كان شنيعاً، وتوب عن التلاوة بها غصباً، ونقل عنه أنه أذعن بالرجوع[٢]، يقول الذهبي – رحمه الله – أثناء التعريف به : " لكنه كان له رأي في القراءة بالشواذ التي تخالف رسم الإمام فنقموا عليه لذلك وبالغوا وعزروه، والمسألة مختلف فيها في الجملة، وما عارضوه أصلاً فيما أقرأ به ليعقوب ولا لأبي جعفر، بل فيما خرج عن المصحف العثماني " [٣] .

---

(١) النشر : ١٧/١.

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: ٥٣/٢، والنشر: ١٧/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٦٤/١٥.

(٣) سير أعلام النبلاء : ٢٦٥/١٥ ، ٢٦٦ .

المبحث الثالث:

ظاهرة الجائزات.

الشذرات الأولى لهذه الظاهرة عند سيبويه، ولم تكن سوى ومضات متناثرة تعد النواة الأولى، وفي حدود ما اطلعت عليه عثرت على أربع جائزات [١].

أما الفراء فقد توسع فيها كثيراً في كتابه(معاني القرآن)، ويمكننا القول بأنه الرائد الموطد لهذه الظاهرة، وقد عثرت في كتابه(معاني القرآن) على ما يزيد على مائتي موضع نص فيها على أنها من الجائزات التي لم يقرأ بها، ويمكننا القول بأن من جاء بعده في الغالب مقلدون، وقد تناول هذه الظاهرة العلماء من بعده، منهم: الأخفش(٢١٥هـ) [٢]، والطبري(٣١٠هـ) [٣]، والزجاج(٣١١هـ) [٤]، والنحاس (٣٣٨هـ) [٥]، ومكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧هـ) ، والزمخشري(٥٣٨هـ) [٦]، وأبي حيان(٧٤٥هـ) [٧]، والسمين الحلبي(٧٥٦هـ)[٨].

وقد تبين لي من خلال استقراء كتب معاني القرآن والتفسير والنحو أنهم لا يريدون من هذه الجائزات إلا الإفادة من حيث اللغة وحسب، ولا إخال سيبويه والفراء أراد من سَرْد تلك الجائزات إلا ذلك، ومعلوم أن قوانين اللغات تقرر عليهم دراسة جوانب هذه اللغة، فكان لا بد من دراسة هذه الألفاظ القرآنية التي تمثل

---

(١) ينظر: الكتاب : ٦٣/٢، ٦٤، ١٢٧/٣، ١٣٣.
(٢) ينظر: معاني القرآن : ١٨٥/١، ٥٧٢/٢.
(٣) ينظر: جامع البيان : ٥٦٢/١، ٤٧٧/٣، ٣٤٧/٤، ٣٢٧/٦، ...
(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه : ١٣٩/١، ١٨٨، ٤٧٢، ...
(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٩٥/١، ٢٠٢، ٤١٣، ...
(٦) ينظر: الكشاف : ٦٠٦/١، ٦٢٨/٢،...
(٧) ينظر: البحر المحيط : ٥٤٥/١، ١٥٣/٥، ٥٨٢/٦، ...
(٨) ينظر: الدر المصون : ٤٣٨/١، ٢٤٠/٢، ٤٩٦، ٧٢/٤، ...

المصدر الأول للسماع عند أصحاب هذه اللغة، فتركت آثاراً كثيرة من القوانين في نواحي الأصوات، والقواعد، والظواهر، والتي منها هذه الجائزات، وهم يدركون هذا جيداً؛ يدل على ذلك أنهم كثيراً ما يقيدون هذه الجائزات بعبارات احترازية تدل على أن ما يجيزونه لغة لا يقصدون به القراءة القرآنية المروية، ومن عباراتهم هذه قولهم: لو كان ... في غير القرآن لجاز، ويجوز في غير القرآن، لجاز في غير القرآن، لو كان لجاز في غير القرآن، لو... لجاز ذلك في غير القرآن[١]، وليس من قراءة القراء[٢]، لو قيل ... لجاز [٣]، لو ...كان جيداً[٤]، لو قرئت ...كان حسناً[٥]، لو قيل- لو قرئت-كان صواباً [٦]، لو قرأ قارئ[٧]، لم أسمعه من قارئ[٨]، لم أسمع أحداً قرأ به[٩]، ولا أعلم أحداً قرأ

---

(١) ينظر على سبيل المثال: معاني القرآن للفراء: ١/١٢٠، ١٤٤/٢، ٢٠٤/٢، ومعاني القرآن للزجاج: ١/٤٣، ٨٧، ١٢١، ١٦٠، ١٦٨/٢، ٤٧١، ٩٦/٣، ٢٣١، ٤٦/٤، ٤٢٠، ٣٥/٥، ٢٤٤،٣٦١، وإعراب القرآن للنحاس: ١/١٨٥، ١٩٥، ٢٠٢، ١١/٢، ١٥، ٢٢، ٢٨٨، ٣١٣، ٣٧/٣، ٥٥.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١/١٢١.

(٣) ينظر: معاني القرآن للكسائي: ١٧٧.

(٤) ينظر: الكتاب: ٦٣/٢، ٦٤، والمقتضب: ٢١٩/٣، والأصول: ٢٧١/١.

(٥) ينظر: الكتاب: ١٢٧/٣.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣٩/١، ١٥٨، ٨٩/٢، ٤٢/٣، وجامع البيان: ٢٧٨/١١، والكشاف: ٦٠٦/١، وزاد المسير: ١٣٠/٢، ٢٢٤/٤، والجامع لأحكام القرآن: ٥٢/١١، ٢٢/١٥، والدر المصون: ٢٥٢/٥.وقد أكثر من هذه العبارة الفراء.

(٧) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١١٧/١، والحجة: ٢٧٩/١٤٤،٥/٣، والمحتسب: ٢٩٢/١، ٣٠٨، وزاد المسير: ١٦٨/٣.

(٨) ينظر: معاني القرآن للفراء: ٧٨/٢، ١٧٣.

(٩) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١١٧/٢، ٢١٤، ٣٣٨، ٣٧٨.

به[١]، وما رأيت أحداً قرأ به[٢] ، ولا أحفظ من قرأ به[٣]، ولم يقرأ به أحد[٤].

وبعد : فهذا يدفع عنهم اتهامات المحدثين كـ د. عبد الفتاح شلبي، حينما ذكر أن سيبويه" يُجِّوز وجهاً غير مقروء به، فهل كان سيبويه يتخير القراءات على مذاهب العربية؟ هذا ما أميل إليه وأرجحه، وليس سيبويه في ذلك نسيج وحده، بل إن أستاذه عيسى بن عمر(ت ١٤٩هـ) له اختيار في القراءة على مذاهب العربية كذلك" [٥].

وقوله عن الفراء:" فقد جوز في غير قيد ولا تحذير القراءة بما يتفق هو والأوجه الإعرابية والصرفية، وقد رأينا أن ذلك قد ورد في كتابه في كثرة غامرة"[٦].

كما يدفع عنهم ما عده بعض المفسرين بأن حكاية هذه الجائزات عناء، يقول ابن عطية عند تناوله قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " [٧] :" وكثَّر مكي في هذه الآية بذكر جائزات لم يقرأ بها، وحكاية مثل ذلك في كتب التفسير عناء" [٨].

---

(١) ينظر: معاني القرآن للزجاج: ١٥٣/١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٣٦،٤١١/٢، ٨٨/٣، ٥١/٤، والجامع لأحكام القرآن: ٣٩٨/٧، والدر المصون: ٥٩٧/٥.وقد أكثر من هذه العبارة الزجاج.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء٢٤٤/٢.

(٣) ينظر: معاني القرآن للزجاج: ١٠٤/١.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء: ١٥٩/٢، ٨٣/٣، ومعاني القرآن للزجاج: ٧٨/١، ٢١٧/٣، والدر المصون: ٤٤٦/٢، ٣٦٣/٨.

(٥) أبو علي الفارسي... وآثاره في القراءات والنحو: ١٦٣.

(٦) السابق: ٢٨٤.

(٧) البقرة : ٦ .

(٨) المحرر الوجيز : ٨٨/١.

المبحث الرابع

نماذج مسائل مختارة من الجائزات عند مكي.

في قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ﴾ (١).

الرفع قراءة عامة القراء، على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: مسألتُنا حِطَّة، أو أمرُك حِطَّة(٢).

ذكر مكي وجه النصب ولم ينص على أنه قراءة مروية بقوله:" قوله: "حطة" خبر ابْتِدَاء مَحْذُوف، تَقْدِيره: سؤالنا حطة، أَو رغبتنا، ونَحْوه. وَقيل: هُوَ حِكَايَة أمروا بقولِهَا مَرْفُوعَة فحكوها، ولَو أعملت القَوْل لنصبت" (٣).

ما جوزه مكي قرأ به إبراهيم بن أبي عبلة(ت١٥٢هـ) (٤).

وفي نصب حطة وجهان:

الأول: أن تكون(حطة) مفعولاً به، بإضمار الفعل(نسألك)، أي: نسألك حطة، أو منصوبة بالقول، وهو ما ذكره.

قال الفراء:"وبلغني أن ابن عباس قال: أمروا أن يقولوا: نستغفر الله، فإن يك كذلك فينبغي أن تكون "حِطَّةٌ" منصوبة فِي القراءة؛ لأنك تقول: قلت لا إله إلا الله، فيقول القائل: قلت كلمة صالحة، وإنما تكون الحكاية إذا صلح قبلها إضمارُ ما يرفع أو يخفض أو ينصب، فإذا ضممت ذلك كله فجعلته كلمة كان منصوباً

---

(١) البقرة: ٥٨.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي: ٥٢٢/٣، والدر المصون:٣٧٣/١.

(٣) ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٩٥/١.

(٤) ينظر: مختصر ابن خالويه، ص : ١٣،والبحر المحيط (تحقيق صدقي محمد، دار الفكر): ٣٥٩/١.

بالقول، كقولك: مررت بزيد، ثُمَّ تجعل هذه كلمةً فتقول: قلت كلاماً حسناً، ثم تقول: قلت زَيْد قائم، فيقول: قلت كلاماً، وتقول: قد ضربت عمراً، فيقول أيضاً: قلت كلمة صالحة " (١).

الثاني: أن تكون منصوبة على إضمار فعلها(المصدرية) أي: احطط عنا ذنوبنا حطةً، وبه قال الزمخشري(٢)، واستحسنه أبو حيان(٣).

وقد ارتضى الزمخشري تعليل الفراء، وذهب إلى أن الأجود نصبه على المصدرية، يقول: " فإن قلت: هل يجوز أن تنصب حطة في قراءة من نصبها بـ(قولوا)، على معنى: قولوا هذه الكلمة؟ قلت: لا يبعد. والأجود أن تنصب بإضمار فعلها، وينتصب محل ذلك المضمر بـ(قولوا)" (٤).

ولم يرتض الطبري تعليل الفراء محتجاً بأن إجماع القراء على رفع(الحطة) بيان واضح على خلاف الذي قاله عكرمة عن ابن عباس من التأويل(٥).

كما ذهب أبو حيان إلى أن تعليل الفراء – في معرض رده على الزمخشري– ليس بجائز؛ محتجاً بأن القول لا يعمل في المفردات، إنما يدخل على الجمل للحكاية؛ إلا إن كان المفرد مصدراً، نحو: قلت قولاً، أو صفة لمصدر، نحو: قلت حقاً، أو معبراً به عن جملة، نحو: قلت شعراً وقلت خطبةً، و(حطة) ليس واحداً من هذه، ولأنك إذا جعلت(حطة) منصوبة بلفظ (قولوا) كان ذلك من الإسناد اللفظي، والأصل هو الإسناد المعنوي، وإذا كان من الإسناد اللفظي لم يترتب على

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٣٨/١.

(٢) ينظر:الكشاف: ١٤٣/١.

(٣) ينظر: البحر المحيط(تحقيق صدقي محمد، دار الفكر):٣٥٩/١.

(٤)الكشاف: ١٤٣/١.

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٠٨/٢.

النطق به فائدة إلا مجرد الامتثال للأمر بالنطق بلفظ، فلا فرق بينه وبين الألفاظ الغفل التي لم توضع لدلالة على المعنى(١).

- وفي قوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ (٢).

قرأ العامة برفع (إمساك)، على أنه مبتدأ لخبر محذوف، وتقدير الكلام: فعليكم إمساك(٣)، وقدر ابن عطية الخبر: أمثل أو أحسن(٤)، وتابعه القرطبي في هذا التقدير(٥)، وذهب الزجاج إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب عليكم إمساك(٦)، وبه قال النحاس(٧)، وإليه نحا الواحدي في وسيطه (٨).

ذكر مكي وجه النصب في (إمساك)، فقال: " قَوْله: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ﴾ ابْتِدَاء وَالْخَبَر مَحْذُوف تَقْدِيره فَعَلَيْكُم إمساك، وَمثله: ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ ، ولو نصب على الْمصدر فِي غير القرآن لجاز" (٩).

ولم أقف عليه قراءة عند أحد من القراء.

---

(١) ينظر: البحر المحيط(تحقيق صدقي محمد، دار الفكر): ١/٣٥٩-٣٦٠.
(٢) البقرة :٢٢٩.
(٣) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية: ١/٧٣٦، والتبيان في إعراب القرآن: ١/١٨٢.
(٤) ينظر: المحرر الوجيز: ١/٣٠٦.
(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٢٧.
(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١/٣٠٧.
(٧) ينظر: معاني القرآن للنحاس: ١/٢٠٠.
(٨) ينظر: التفسير الوسيط: ١/٣٣٥.
(٩) مشكل إعراب القرآن: ١/١٣٠.

قال الفراء: "وأمّا قوله: ﴿ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ فإنه حثهم على القتل إذا لقوا العدو ولم يكن الحث كالشيء الَّذِي يجب بفعلٍ قبله فلذلك نصب، وهو بمنزلة قولك: إذا لقيتم العدوّ فتهليلًا وتكبيرًا وصدقًا عند تلك الوقعة، كأنه حث لهم، وليس بالمفروض عليهم أن يكبروا، وليس شيء من هذا إلا نصبه جائز على أن توقع عليه الأمر: فليصم ثلاثة أيام، فليمسك إمساكًا بالمعروف، أو يسرح تسريحا بإحسان" (١) .

وقال الزجاج: "ولو كان في الكلام فإمساكاً بمعروف كان جائزاً" (٢).

وأجازه أيضا النحاس فقال: "ويجوز في غير القرآن: فإمساكًا، على المصدر"(٣)، وكذا أورده القرطبي بلفظه(٤).

وقد عرض أبو حيان تلك الأوجه جميعها، ثم بيّن أنه يجوز في العربية ولم يقرأ به نصب (إمساك) أو (تسريح) على المصدر، والتقدير: فأمسكوهن إمساكا بمعروف، أو سرحوهن تسريحا بإحسان(٥) .

- وفي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ (٦).

قرأ الجمهور: (القيّومُ) على النعت أو على تعدد الخبر، ووزنه (فَيْعول)، وقرأ عمر وابنه وعبد الله بن مسعود وعلقمة والنخعي والأعمش: (القيّامُ) على

(١) معاني القرآن: ١٠٩/١، ١١٠.
(٢) معاني القرآن وإعرابه: ٣٠٧/١.
(٣) إعراب القرآن للنحاس: ٣١٣/١.
(٤) ينظر: جامع البيان: ١٢٧/٣.
(٥) ينظر: البحر المحيط: ٤٦٩/٢.
(٦) البقرة: ٢٥٥.

(فَيْعال)، وقرأ علقمة وأبو رزين (القيِّمُ) على وزن (فَيْعِل) مثل: سَـيِّد، وميِّـت)، وذكر الأنباري أنه كذلك في مصحف ابن مسعود، وكل ذلك بالرفع.

وقرأ الحسن: (القيّومَ) بالنصب، على إضمار (أمدح)، ويسمى ذلك: النصب على القطع، أو على تقدير: أعني.

وقرأ الحسن أيضاً: (الحيِّ القيومِ) خفضاً، ولم أرَ لهـذه القـراءة توجيهـاً مقنعاً.

وقرئ شاذاً: (الحيُّ القائمُ) (١) .

ذكر مكي قراءة النصب (القيومَ)، فقال: " قَوْله {القيوم} هُوَ فيعول من قَـامَ وَأَصله قيووم فَلَمَّا سبقت الْيَاء الْوَاو وَالْأول سَاكن، أبدل من الْوَاو يَاء وأدغمـت الْيَاء فِي الْيَاء، وَكَانَ الرُّجُوع إِلَى الْيَاء أخف من رُجُوع الْيَاء إِلَى الْوَاو، وَهُوَ نعت الله ، أَو خبر بعد خبر، أَو بدل من هُوَ، أَو رفع على إِضْمَار مُبْتَدأ وَمثله (الْحَيّ)، ولو نصب في غير القرآن لجاز على المدح" (٢).

وإليه ذهب النحاس، مبيناً أنه يجوز النصب على المدح في غير القرآن(٣)، وتبعهما في ذلك القول القرطبي في تفسيره (٤).

قلتُ: ولعل ثلاثتهم لم يطلعوا على قراءة الحسن آنفة الذكر.

وقد ارتضى الطبري قراءة (الحيُّ القيومُ)، وطرح ما سواها معبراً عن عدم رضاه عن أي قراءة من القراءات السابقة لا تتوافق ورسـم المصـحف، أو لـم

(١) ينظر: زاد المسير: ٢٢٩/١، والبحر المحيط: ٦٠٨/٢، والدر المصون: ٥٤٠/٢.
(٢) مشكل إعراب القرآن: ١٣٦/١، ١٣٧.
(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣٣٠/١.
(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٧١/٣.

تتواتر نقلاً مستفيضاً عن قراء المسلمين، وأن ما عدا ما استفاض نقله عنهم فإنه غير جائز في رأيه(١).

ولم يبعد الزجاج كثيراً عن الطبري، إذ قال: " والذي ينبغي أنْ يُقرأ ما عليه المصحف، وهو (القيوم) بالواو، و(القيِّمُ) أيضاً جيد بالغ كثير في العربية، ولكن القراءَةَ بخلاف ما في المصحف لا تجوز، لأن المصحف مجمع عليه، ولا يعارض الإجماع برواية لا يعلم كيف صحتُها" (٢).

أما أبو حيان فيظهر من كلامه استجازته تلك القراءة، أي: قراءة النصب، فبعد أن استوفى توجيهات الرفع، قال: " وَأَجْوَدُهَا الْوَصْفُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: الْحَيَّ الْقَيُّومَ بِالنَّصْبِ، فَقَطَعَ عَلَى إِضْمَارِ: أَمْدَحُ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ وَصْفًا مَا جَازَ فِيهِ الْقَطْعُ" (٣).

- وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ (٤).

قرأ الجماعة (كثيرٌ) بالرفع، على أنه خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ذوو العمى والصمم كثيرٌ منهم(٥)، أو: هم كثيرٌ منهم، أو ذلك كثيرٌ منهم، وقيل: بدل من الواو، وقيل: هو على لغة من قال: أكلوني البراغيث ، وقيل: مبتدأ تقدم عليه خبره، أي: ثم كثير منهم عموا وصموا (٦).

---

(١) ينظر: جامع البيان: ١٥٥/٦.
(٢) معاني القرآن وإعرابه: ٢٧٣/١، ٢٧٤.
(٣) البحر المحيط: ٦٠٩/٢.
(٤) المائدة: ٧١.
(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ١٩٦/٢.
(٦) ينظر: غرائب التفسير: ٣٣٦/١.

وذهب الفراء إلى أن رفع (كثير) من جهتين: إما على تقدير تكرار الفعل، أي: عميَ وصمَّ كثير،

وإما أن يكون ارتفع بالفعل الأول والواو علامة للجمع، على لغة: أكلوني البراغيث(١).

وقال أبو عبيدة: "مجازه على وجهين، أحدهما: أن بعض العرب يظهرون كناية الاسم فى آخر الفعل مع إظهار الاسم الذي بعد الفعل كقول أبى عمرو الهذلي: " أكلوني البراغيث".

والموضع الآخر: أنه مستأنف؛ لأنه يتم الكلام إذا قلت: عموا وصمّوا، ثم سكتّ، فتستأنف فتقول: كثير منهم ، وقال آخرون: كثير صفة للكناية التي في آخر الفعل، فهي فى موضع مرفوع فرفعت "كثير" بها" (٢).

وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ: (كَثِيرًا) بِالنَّصْبِ، على أنه نعت لمصدر محذوف، والتقدير: عمىً وصمماً كثيراً (٣).

وقد ذكر مكي هذه القراءة- أعني قراءة النصب، فقال: " و(كثير) بدل من المضمر، وقيل: هو تأكيد كما تقول: " رأيت قومك ثلثهم " وقيل: رفعه على إضمار مبتدأ، والمعنى: العمى كثير منهم وقيل: التقدير: العمى والصمم منهم كثير، وقيل هو على لغة من قال: " أكلوني البراغيث "، فيرتفع (كثيرٌ) بـ(عَموا وصَمُّوا). ويجوز - في غير القرآن - النصب على أنه نعت لمصدر محذوف" (٤).

---

(١) ينظر: معاني القرآن: ٣١٦/١.
(٢) مجاز القرآن: ١٧٤/١.
(٣) ينظر: البحر المحيط: ٣٢٨/٤، والدر المصون: ٣٧٣/٤.
(٤) الهداية إلى بلوغ النهاية: ١٨١١/٣.

وقال في المشكل: "ولَو نصبت كثيراً فِي الْكَلَام لجَاز تَجْعَلَهُ نعتاً لمصدر مَحْذُوف، أَي: عمىً وصمماً كثيرًا" (١) .

والفراء سابق إلى هذا الوجه ، إذ قال: " وإن شئت جعلت الكثير مصدرًا فقلت: أي ذَلِكَ كَثِير منهم، ولو نصبت عَلَى هَذَا المعنى كَانَ صوابًا" (٢).

وتبعه النحاس في إجازة النصب على أنه نعت لمصدر محذوف(٣) ، وكذا قال القرطبي(٤)، وذهب ابن فضال إلى جواز نصبه على الحال، من الضمير في (صموا)، إلا أنه لا يجوز أن يقرأ به إلا أن تثبت رواية بذلك(٥).

وعلق السمين الحلبي على كلام مكي قائلاً: "وقال مكي: ولو نَصَبْتَ (كثيراً) في الكلام لجازَ أن تجعلَه نعتاً لمصدر محذوف، أي: عمًى وصمماً كثيراً، قلت: كأنه لم يطَّلِعْ عليها قراءةً، أو لم تَصِحَّ عنده لشذوذها" (٦).

قلت: ليس بالضرورة أن يكون مكيٌّ مطلعاً على كل قراءة، وإن كان ذا علم وباع طويل، فلا يمكن الإحاطة بكل علم، ومن ادعى ذلك فقد خالف الصواب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن: ٢٣٤/١.
(٢) معاني القرآن: ٣١٥/١.
(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣٣/٢.
(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٤٨/٦.
(٥) ينظر: النكت في القرآن الكريم: ٢٠٤.
(٦) الدر المصون ٣٧٣/٤.

- وفي قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ﴾ (١).

قرأ الجمهور (بلاغٌ)، بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا بلاغٌ (٢).

وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر (بلاغاً) (٣)، بالنصب على أنه مصدر، فيكون التقدير: بلِّغ بلاغاً، وقيل: إنه وصف للساعة، فيكون على تقدير: إلا ساعة بلاغا، وقال الكسائي: المعنى: فعلناه بلاغاً (٤).

وقرأ الحسن (بلاغٍ)، بالخفض نعتاً لـ (نهار) (٥)، أو على أنه بدل من (نهار) (٦).

وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي وأبو العالية وأبو عمران (بلِّغْ) (٧)، بصيغة الأمر، وعن أبي مجلز وحده (بلَّغَ) (٨)، بصيغة الماضي.

---

(١) الأحقاف: ٣٥.
(٢) ينظر: البحر المحيط ٤٥٢/٩، وتحفة الأقران ١٢٨، والإتحاف ٥٠٥.
(٣) ينظر: المحتسب ٢٦٨/٢، والمحرر الوجيز ١٠٨/٥، وتحفة الأقران ١٢٨.
(٤) ينظر: منار الهدى ٧١٩.
(٥) ينظر: المحتسب ٢٦٨/٢، والبحر المحيط ٤٥٢/٩، وتحفة الأقران ١٢٨، والإتحاف ٥٠٥.
(٦) ينظر: منار الهدى ٧١٩.
(٧) ينظر: المحتسب ٢٦٨/٢، والمحرر الوجيز ١٠٨/٥، والبحر المحيط ٤٥٢/٩، وتحفة الأقران ١٢٩.
(٨) ينظر: المصادر السابقة.

وقرئ (بَلْغٌ)، و(بِلْغٌ) [١]، وهما لغتان، قال الأزهري: "وَقَالَ الفرّاء: يُقَال: اللَّهُمَّ سِمْعٌ لَا بِلْغٌ وسَمْعٌ لَا بَلْغٌ وسَمْعاً لَا بَلْغاً وسِمْعاً لَا بِلْغاً مَعْنَاهُ: يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ. وَقَالَ الْكسَائي: إِذا سمع الرجل الْخَبَر لَا يُعجبهُ قَالَ: سِمْعٌ لَا بِلْغٌ وسَمْعٌ لَا بَلْغٌ أَي أسْمَعُ بالدواهي وَلَا تَبْلغني" [٢].

ذكر مكي وجه النصب (بلاغاً)، وإن لم يعده قراءة فقال: "وَلَو نصب فِي الْكَلَام على الْمصدر أَو على النَّعْت لساعة لجَاز" [٣].

وكأنه لم يسمع بقراءة النصب التي رويت عن عيسى بن عمر ومن معه، إلا أنه ذكر تلك القراء في كتابه الهداية فقال: "وقرأ عيسى بن عمر: " بَلاغاً " بالنصب، جعله نعتاً لساعة وقيل نصبه على المصدر" [٤].

وأحسب أن كتابه المشكل أقدم تصنيفاً من كتاب الهداية؛ لأن الظاهر من كلامه أنه وقف على تلك القراءة بعد تصنيفه لمشكل إعراب القرآن.

وقد أجاز من قبل الزجاج هذه القراءة، مبيناً أن النصب في العربية جيد بالغ، لكنه يخالف رسم المصحف، ولو قرئ به لكان نصبه كنصب "كتاب" في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ ﴾ [٥].

وذهب أبو بكر بن الأنباري هذا المذهب في إجازته هذه القراءة، موضحاً أنه يجوز في العربية: بلاغاً، ووجه النصب على معنى: إلا ساعة بلاغاً [٦].

---

(١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٤٨٢/٢.
(٢) تهذيب اللغة (سمع) ٧٤/٢.
(٣) مشكل إعراب القرآن ٦٧٠/٢.
(٤) الهداية إلى بلوغ النهاية: ٦٨٧٤/١١.
(٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٤٤٨/٤.
(٦) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء: ٨٩٤/٢. وينظر: ٣١٤/١.

الخاتمة

وبعد هذا البحث مع مكي بن أبي طالب-رحمه الله رحمة واسعة- يمكن أن يبرز الباحث أهم النتائج فيما يلي:

١- أن القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول، لا ينبغي أن تحمل على ما تجوزه العربية حتى ينضم إلى ذلك الأثر من قراءة القراء.

٢- الشذرات الأولى لهذه الظاهرة عند سيبويه، ولم تكن سوى إشارات مقتضبة وومضات متناثرة عنده في الكتاب، لم تتجاوز أربع إجازات في حدود ما اطلعت عليه.

٣- الرائد والمكثر لهذه الظاهرة هو الفراء في كتابه(معاني القرآن)، وأصبح له مقلدون.

٤- أن مكياً لم يرد من هذه الظاهرة إلا وسيلة لتقليب أوجه العربية وحسب، ولا إخاله أراد من تلك الإجازات إلا ذلك.

٤- اعتمد مكي في إجازاته على السماع (القرآن الكريم، والشعر، والنثر)،والقياس.

٥- قد يورد مكي الوجه القرآني، وينص على أنه لم يقرأ به، ثم يتبين أن هذا الوجه الذي أجازه قراءة ثابتة.

٥- يورد مكي هذه الإجازات، بعبارات احترازية تنص على أنها لم يقرأ بها.

والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات،

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**.

٢. الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

٣. أبو علي الفارسي ، حياته، ومكانته بين أئمة التفسير العربية، وآثاره في القراءات والنحو ، تأليف: د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المطبوعات الحديثة- جدة، ط٣، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٤. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطي. تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية-لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٥. الأصول في النحو.، لابن السراج ، تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٦. إعراب القراءات الشواذ ، للعكبري.، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٧. إعراب القرآن، للنحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٨. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

٩. البحر المحيط. لأبي حيان، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و الشيخ علي محمد معوض، وشارك في التحقيق: د/ زكريا عبد المجيد النوقي، و د/ أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٠.البرهان في علوم القرآن.، للزركشي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء التراث العربي، عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.

١١.التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: محمد علي البيجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .

١٢. تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، لأحمد بن يوسف الرعيني، كنوز إشبيليا- الرياض، ط٢، ١٤٢٨/ ٢٠٠٧م.

١٣.التفسير الوسيط. ، للواحدي ، حققه مجموعة من الباحثين، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

١٤.جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م.

١٥.الجامع الصحيح وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه. للإمام البخاري، تحقيق :محمد زهير بن ناصر ، دار طوق النجاة- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٦.الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي)، لأبي عبد الله القرطبي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤٠٥هـ .

١٧.الحجة للقراء السبعة ، للفارسي ، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي ، دار المأمون- دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٨.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي. تحقيق: د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم- دمشق.

١٩.زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، المكتب الإسلامي- بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٠.سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ: شعيب لأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢١.الصحاح ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٢.غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: برجستراسر.

٢٣.غرائب التفسير وعجائب التأويل. لمحمود بن حمزة الكرماني، تاج القراء.تحقيق: د / شمران العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، مؤسسة علوم القرآن- بيروت.

٢٤.القاموس المحيط ، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٥.كتاب سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٦.النشر في القراءات العشر. لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٢٧.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري. دار الكتاب العربي- بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢٨.لسان العرب، لابن منظور. دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٩.مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي- القاهرة،١٣٨١هـ.

٣٠.المحتسب في تبيين شواذ القراءات ، لابن جني. تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٣١.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية-بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢.مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه ، عناية برجستراسر، مكتبة المتنبي- القاهرة.

٣٣.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٣٤.مشكل إعراب القرآن. ، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق:د / حاتم الضامن.مؤسسة الرسالة-بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٣٥.معاني القرآن للفراء، عالم الكتب- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٦.معاني القرآن للكسائي، عاد بناءه وقدم له: د / عيسى شحاته عيسى، دار قباء-القاهرة،١٩٩٨م.

٣٧.معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٨.معاني القرآن. ، للأخفش. تحقيق: د / هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٩.معاني القرآن ، للنحاس ، تحقيق: محمد الصابوني ، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٠. مفاتيح الغيب(تفسير الرازي)، لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٤١.المقتضب، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب- بيروت.

٤٢. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد.مؤلف منار الهدى: الأشموني، ومؤلف المقصد: زكريا الأنصاري، تحقيق: شريف العدوي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٤٣.مناهل العرفان في علوم القرآن ، للزرقاني ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط.٣

٤٤.منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري ، دار الكتب العلمية- لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤٥.النكت في القرآن الكريم ، لعلي بن فضَّال المجاشعي القيرواني ، تحقيق: د / عبد الله الطويل- دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٤٦.الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	ملخص	٣٧٣٣
٢	المقدمة.	٣٧٣٥
٣	المبحث الأول : تعريف القراءات وأركانها.	٣٧٣٦
٤	المبحث الثاني: تعريف الجائزات، وموقف العلماء منها.	٣٧٣٩
٥	المبحث الثالث : ظاهرة الجائزات.	٣٧٤٤
٦	المبحث الرابع: نماذج مسائل مختارة من الجائزات عند مكي.	٣٧٤٧
٧	الخاتمة.	٣٧٥٧
٨	ثبت المصادر والمراجع.	٣٧٥٨
٩	فهرس الموضوعات .	٣٧٦٣